صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وصقور وصقورة قال في التعريف والعرب تسمي هذا النوع ويقال له الأكدر والأجدل .

قال في المصايد والمطارد ويقال لها بغال الطير لأنها أصبر على الأذى وأحمل لغليظ الغذاء وأحسن إلفا وأشد إقداما على جلة الطير ومزاجه أبرد من البازي والشاهين .

وبسبب ذلك يضرى على الغزال والأرنب ولا يضرى على الطير لأنه يفوته وهو أهدى من البازي نفسا وأسرع استئناسا بالناس وأكثرها قنعا وأبرد مزاجا لا يشرب ماء وإن أقام دهرا ونوعه يوصف بالبخر ونتن الفم ومسكنه المغائر والكهوف وصدوع الجبال دون رؤوس الأشجار وأعالي الجبال .

والعرب تحمد من الصقور ما قرنص وحشيا وتذم ما قرنص داجنا وتقول إنه يتبلد ولا يكاد يفلح .

وهي تصيد الكركي وما في معناه والبط وسائر طير الماء .

والصقور من أثبت الجوارح جنانا في الطيران وأحرصها في اتباع الصيد حتى يحكى أن بعض ملوك مصر أرسل صقرا على كركي صبيحة يوم الجمعة بمصر فبينما الناس يصلون الجمعة بدمشق إذ وقع هو والكركي بالجامع الأموي بدمشق فأخذ فيه لوح السلطان فعرف به فكتب نائب الشام إلى السلطان يخبره وأرسله إليه هو وصيده .

قال في المصايد والمطارد ومن ألوان الصقر كونه أحمر وأبغث وأحوى وأبيض وأخرج وهو الذي فيه نقط بيض .

قال ويستحب في الصقر أن يكون أحمر اللون عظيم الهامة واسع العينين تام المنسر طويل العنق رحب الصدر ممتلىء الزور عريض الوسط جليل الفخذين قصير